له بسماعها من التعظيم والاحترام والشوق ما لا
يكيف قال سيدي رضوان رضي الله عنه

وما سمعت أذني كلاما ونغمة ألذ وأحلى من حديث محمد

وقال بعض العاشقين رحمه الله تعالى

وما شرب الإيمان الأفواد من باخبار خير الخلق قد ملأ الأذنا

وايضا فان المعرفة به تحضر عند سماع اسمه من
التلذذ والطرب بحسبها اذ العارف يستحضر عند
سماع الاسم من المشخصات والصفات وعظمة
المسمى ما لا يستحضر غيره وراجع ما تقدم من
بعض ما تضمنه اسمه محمد واحمد صلى الله عليه
وسلم وايضا فالمعرفة التامة به تستلزم القرب
منه كما سبق ومن قرب منه ووالاه كان صلى الله
عليه وسلم هو المتولي له والكافي له لا يكله لنفسه
ولا لغيره قال سيدي عبد الوهاب الشعراني
رحمه الله تعالى ما في الوجود من جعل الله
تعالى له التحكم والربط دنيا وآخرة مثل النبي صلى
الله عليه وسلم فمن خدمه على الصدق والمحبة
والصفا دانت له رقاب الجبابرة وأكرمه جميع المؤمنين
كما ترى ذلك فيمن كان مقربا عند ملوك الدنيا
ومن خدم السيد خدمته العبيد وكما ان
غلام الوالي لا يتعرض له اذا سكر مثلا اكراما للوالي

فكذلك

فكذلك خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعرض
له الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقد فعلت الحماية مع التقصير
ما لا تفعله كثرة الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الخاص
انتهى وايضا فان المعرفة به تسهل تشخص صورته
الظاهرة عند ذكره وسماع حديثه وامره ونهيه
وذلك اقوى الاسباب لرؤيته ويتصوره العارف
له على هيئات عظيمة وحالات كثيرة فتارة يتصوره
امام المؤمنين يبدرونهم يلوذون به في جهاد
اعدائه وتارة يستحضر ملائكة الله تتبعه وتقاتل
معه وتارة يتصوره يوم الفتح معه جنود
الله قد احدق به الانصار لا يرى منهم الا الحدق
من الحديد وهو على ناقته القصوى وسيدنا
ابو بكر واسيد ابن حضير وهو بينهما يتحدث
معهما وتارة يتصوره داخلا للمدينة من هجرته
وقد خرجت ذوات الخدور والولائد والصبيان
يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

ويجعل نفسه يقول ذلك ويفرح وتارة يتشخصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)